mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا ونؤمن بما قالوا نؤمن علينا ويكفرون ويكفرون بما هو الحق مصدقا لما قل فلما تقتلون انبياء الله من - 00:01:58

قل فلما تقتلون الله من ولقد اتخذتم العجل من بعده وانتم واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطار ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل - 00:03:18

قل بئس ما يأمركم به ايمانكم كانت لكم الداء الاخرة خالصة ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ولن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديه والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرصا الناس على - 00:04:50

ولن تجدنهم محرصا الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم يا ود واحدهم لو الف سنة وما هو في موزة زيحي من العذاب وما هو بمزحزحه من العذاب والله بصير بما يعملون - 00:06:42

الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه فان هذه الايات تبين معائب يهود وانهم ليسوا اهلا للقدوة وحذف الفاعل للعلم بها او المقصود - 00:07:40

يعني توجه الكلام اليهم لان العرب تنطق من الكلمات بما يحتاج اليه قال لهم الله او قال لهم احبارهم او قال لهم المخلصون فحذف الفاعل للعلم به او لان الكلام منصب الى المفعول - 00:08:20

الفعل للمفعول لهم لليهود امنوا الإمام تقدم ان قلنا انه اذا ذكر يشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة اذا قيل امنوا بما انزل الله بالذي انزل الله وهو القرآن - 00:08:49

والكتب قالوا قالت اليهود نؤمن بما انزل الينا انزل علينا ويكفرون بما سواه اذا يا من تعاشرون يهود انهم ليسوا اهلا للقدوة وليسوا اهلا للاحترام لان صنيعهم صنيع فاسد وضال - 00:09:27

فلا تمتلئ قلو قلوبكم من احترامهم ومن لذلك بدأ يعدد معائبهم امنوا بما انزل الله وهو القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يكفينا التوراة وهو اي القرآن الذي انزل الحق - 00:10:01

التام لا غيره من الكتب التي حرفت التوراة والانجيل محرفان ولذلك القرآن تكفل ربنا بحفظه وكتبهم فضيعوها نحن امة عظيمة نحن خير امة فلذلك آآ الله تعالى دائما يبين معاي اليهود - 00:10:27

ويبين انهم ليسوا اهل ليسوا قدوة وهو الحق مصدقا لما معهم مصدقا للتوراة قل لهم يا نبيي فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين اذا كنتم يا يهود - 00:11:04

كما تقولون تؤمنون بما انزل عليكم فلم تقتلون انبياء الله وتكفرون بهم اذا انتم كذبة هذا الذي تقولون غير صحيح زكريا ويحيى وكذبوا بعيسى وبمحمد صلى الله عليه وسلم ما - 00:11:29

اذا جربت الاستفهامية اذا جرت حذيف الفها اذا كانت استفهام. اما اذا كانت غير استفهام فلا يحذف ولذلك كمان اللي قبلهن واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله لم يحذف الألف - 00:12:04

فلما جاء الاستفهام حذيفة الألف للفرق بينما الاستفهامية وغير الاستفهامية واحيانا يأتيها هاء السكت عند بعض القراء وهو اهل

القرآن الحق مصدق لما معهم مصدقا وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:12:30
وهو الحق مصدق لما معهم وهو الحق مصدقا. لو هو الحق مصدقا لما معه وهو الحق في في حال كونه موافقا لما معهم نعم الحق هو الشيء الثابت الواقع. لما معهم التوراة - 00:13:05
قل لهم يا نبي فلما ان كنتم تؤمنون بما انزل عليكم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فلا تفعلوا هذا الفعل ثم قال جل وعلا ولقد جاءكم موسى بالبينات - 00:13:29
وهنا ادمج القصة واختر فيها بالدلالات الواضحة والمعجزات الباهرة التي لا لبس فيها من اليد والعصا الضفادع والدم والقمل يعني لا تنتهي واخراج الماء من الحجر لما اتخذتم العجلة من بعده وانتم ظالمون. هنا - 00:13:52
كسر القصة قصة مبينة في طه لما اخذ السامري العجلة بني اسرائيل وصاغه عجلا ورأى فرس جبريل كلما مر بشيء نبت فيه النبات اخذ يعني قبضة من اثر فرس تبرير ورماها على ما فعل - 00:14:28
فاصبح العجل المصور من الحليلة خواره يصوت واختلف العلماء الى قولين بعضهم قال الخوار الذي فيه من من صوت الرياح ولم يكن حيا وبعض العلماء قال لا دخلته الحياة وهذا الذي يقويه جسدا - 00:15:00
السامري قال بصرت بما لم يبصروا به عياذا بالله وكان منافقا بين الله القصة هناك وكذلك لما امتنعوا من العمل بالتوراة وقالوا لا نعمل بها جاء جبريل ونطق الجبل فوقها - 00:15:28
وقال تعملوا بها او ننزل عليكم الجبل وذلك قال هناك في اخر الاعراف واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ذلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه - 00:15:56
اذا يا من تعايشون يهود اعلموا انهم ليسوا محلا للثقة ولا للقدوة وانهم فعلوا وفعلوا وفعلوا هذا هو سياق القصة نعم بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:16:16
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - 00:16:48
اما بعد قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى وللكافرين الجاهدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم قوله تعالى عذاب مهين اي مخز يهانون فيه - 00:17:17
قوله تعالى يعني القرآن قوله تعالى قالوا نؤمن بما هم انزل علينا يعني التوراة يكفينا ذلك قوله تعالى ويكفرون بما اي بما سواه من الكتب كقوله عز وجل فمن ابتغى ذلك - 00:17:59
اي سواه وقال ابو عبيدة بما وراءه اي بما سواه من الكتب قوله تعالى يعني القرآن قوله تعالى نصب على الحال قوله تعالى لما معهم اي من التوراة قوله تعالى - 00:18:55
قل ايام محمد فلما تقتلون؟ اي قتلتم الانبياء الله من قبل. هنا يريد ان يقول لك تقتلون يعني فعل في ظاهره مضارع وهو ماضي يعني فلما تقتلون؟ فعل جاء بصورة المضارع ولكن هو مضى فلم قتلت - 00:19:36
هذا هو. هذه الاشارة اليه. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه ولما اصله لم وحذفت الالف فرقا بين الجر والاستفهام كقولهم فيما وبما قوله تعالى ان كنتم مؤمنين التوراة - 00:20:13
وقد نهيتم فيها عن قتل الانبياء عليهم السلام قوله تعالى ولقد موسى بالبينات اي الدلالات الواضحة والمعجزات الباهرة قوله تعالى اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما - 00:20:53
اتيناكم بقوة واسمعوا اي استجيبوا واطيعوا سميت الطاعة والاجابة سمعا على المجاورة. على ايوة سميت الطاعة والاجابة سمعا على المجاورة لانه سبب للطاعة والاجابة المحاورة ولا المجاورة فلما تقتلون انبياء الله - 00:21:58
ها ايوة. نعم سميت الطاعة والاجابة سمعا على المحاورة لانه سبب للطاعة والاجابة المحادثة ولاقناع السبب ولا تجادلوا اهل الكتاب وجادلهم بالتي هي احسن ذلك القرآن دائما ياتي بالادلة ايوة - 00:22:35

آآ والبراهين التي تجعل السامع ما امامه الا ان يكابر او يدخل في الاسلام نعم على كل حال يمكن نرجع له نعم. جزاك الله خيرا قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:23:08

قوله تعالى قالوا سمعنا وعصينا اي امرك وقيل سمعنا بالاذن وعصينا بالقلوب قال اهل المعاني انهم لم يقولوا هذا بالسنتهم ولكن لما سمعوه وتلقوه بالعصيان فنسب ذلك الى القول اتساعا - 00:23:31

قوله تعالى اي حب العجل اي معناه ادخل في قلوبهم حب العجل وخالطها كاشراب اللون لشدة الملازمة يقال فلان مشرب اللوم اذا اختلط بياضه بالحمرة وفي القصص ان موسى امر ان يبرد العجل - 00:24:11

في المبرد ثم يذره ثم يذره في النهر وامرهم بالشرب منه فمن بقي في قلبه شيء من حب العجل ظهرت سحالة الذهب على شاربه قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. شف لي الكلمة. عز وجل - 00:25:00

الله المجاور. نعم. تفضل. الظاهر المجاورة لانها كلمة وانتم يعني السمع والطاعة يعني كانها قريبة من بعض المجاورة في المعنى او على كل حال المجاورة يمكن اقرب نعم ولذلك يكون الكلام فيه توسع في العبارة - 00:25:32

الشيء اذا قارب الشيء يقال له يقال جرى النهر الذي يجري الماء في النهر لانه جاوره سيكون التعبير بالمجاورة السمع ايوة هو كانه قريب من من الطاعة لا يمكن واحد يطيع الا اذا سمع - 00:26:04

الله اعلم. كلمة فيها موهبة. تفضل قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله عز وجل ايمانكم ان تعبد العجل من دون الله اي بئس ايمان يأمركم بعبادة العجل - 00:26:28

قوله تعالى اي بزعمكم وذلك انهم قالوا نؤمن بما فكذبهم الله عز وجل قوله تعالى كانت لكم الدار الاخرة وذلك ان اليهود ادعوا دعاوى باطلة مثل قولهم مثل قولهم لا تمسنا النار الا اياما معدود - 00:27:04

حودة وايضا وقولهم نحن ابناء الله احباؤه فكذبهم الله عز وجل والزمهم الحجة فقال قل لهم يا محمد كانت لكم الدار الاخرة عند الله يعني الجنة عند الله قوله تعالى - 00:28:11

خالصة اي خاصة قوله تعالى من دون اي فاريدوه واسألوه لان من علم ان الجنة مأواه اليها ولا سبيل الى دخولها الا بعد الموت فاستعجلوه بالتمني قوله تعالى اي في قولكم - 00:29:14

وقيل فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على الفرقة الكاذبة وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تمنوا الموت لغص كل انسان منهم بريقه لا قص لا قص - 00:30:09

لقص كل انسان لغص كل انسان لان الريق ما يقص. ايوه يعني يبلعه يغص الغصة. ايوه ايوه. لو تمنوا الموت لغص كل انسان منهم بريقه وما بقي على وجه الارض يهودي الا مات - 00:30:39

اخرجه الطبري وذكره واخرجه البيهقي ولم يتكلموا عليه سكتوا عليه واخا ذكره بن حجر ايضا في احده الكشاف حكموا عليه الظاهر توقفوا عن نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:31:08

قال الله تعالى ولئن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديهم لعلمهم انهم في دعواهم كاذبون واراد اي ما قدموه من الاعمال واضافها الى اليد دون سائر الاعضاء لان اكثر جنايات الانسان - 00:31:38

تكون باليد فاضيف الى اليد اعماله وان لم يكن لليد فيها عمل جرح اللسان كجرح اليد ولكن هذا تعبير اللغة العربية انه بما قدمت ايديكم لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:32:21

نعم قوله تعالى والله عليم بالظالمين هذا التهديد وتخويف اذا كان الله عليم بالظالمين وانتم ظلماء ستعذبون وتقعون في العقوبة. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى ولتجدنهم - 00:32:50

اللام لام القسم والنون تأكيد للقسم تقديره والله لتجدنهم يا محمد يعني يا محمد يعني اليهود يعني اليهود ومن الذين اشركوا قيل هو متصل بالاول واحرص من الذين اشركوا وقيل - 00:33:32

تم الكلام بقوله تعالى على حياة كون انه من مع الاول هذا اظهر لانه السياق ويمكن يكون ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن

الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة. لكن الكلام من صبر اليهود - 00:34:14
ولعيبهم والاسراء بهم والله يا نبيي لتجدنهم احرص الناس على حياة واحرص من الذين اشركوا الذين يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزح من العذاب ان يعمر وكل هذا - 00:34:40
السياق بيان معائب اليهود كما ذكرنا وفضائحهم وما يقومون به. وانكم يا عرب ليس لا تظن ان اليهود اهل قدوة واهل خير فان لهم معايب ولهم مشاكل فانتبهوا واعلموا ان نبيكم - 00:35:01
افضل الرسل وان كتابه محفوظ وكتبهم غير محفوظة مبدلة فالحق معكم. فلا تتطلعوا لليهود ولا ما عندهم هذا يتكرر والسياق في ضمنه هذا المعنى. نعم قال الامام البغوي ها يقول حرام احرص هذا وقت الدرس - 00:35:24
مفعول ثاني تجدنه نعم انت تختبرني ما يضر. تفضل. الله يحفظك. قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وقيل تم الكلام بقوله على حياة ثم ابتدأ من الذين اشركوا واراد بالذين اشركوا - 00:35:53
المجوس قاله ابو العالية والربيع سموا مشركين لانهم يقولون بالنور والظلمة قوله تعالى يا ودو يا واد يريد ويتمنى قوله تعالى احدهم لو يعمر الف سنة يعني تعمير الف سنة. تعمير الف سنة - 00:36:28
يعني تعمير الف سنة وهي تحية المجوس وهي تحية المجوس فيما بينهم يقولون عش الف سنة وكل الف نيروز ومهرجان يقول الله تعالى اليهود احرص على الحياة من المجوس الذين يقولون ذلك - 00:37:11
اذا رجح انها تابعة للاول. نعم. بالسياق. نعم قوله تعالى وما هو بمزحه اي قوله تعالى من العذاب اي النار قوله تعالى اي طول عمره لا ينقذه زحزحة زحزحة وتزحزح - 00:37:46
من الاعراب ان يعمر هنا اعراب امن ويعمر فعل مبني للمفعول ان يعمر بالجملة يزعل سيبويه علينا انت يا اخي نايف وما هو بمزحه التعمير ايوة وما هو وما يزحزحه ايش - 00:38:29
ان يعمر او ما يزحزحه التعمير. اه وان يعمر لا يبعده التعمير ويزحزح هي التزحزيح لا يعمر فاعل زحزحة ما هو بمزح المصدر بفعله المصدر الحق في العمل وما يبعده التعمير - 00:39:08
عن النار يعني لو عمر مآله للنار واذا دخل النار الوقت لا يبقى لا لا يبقى يحفظ ما عنده. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - 00:39:32
يود احدهم ان يعمر الف سنة وما هو اي التعمير بمبعد بمبعده وما هو بمزح اي التعمير ان يعمر واضح قال الامام البغوي رحمنا الله واياه اي طول عمره لا ينقذه - 00:39:53
زحزحة وتزحزح من العذاب او وزحزح لازم ومتعد ويقال زح زحته فتزحزح قوله تعالى قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك على قلبك باذن الله مصدقا - 00:40:32
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ورسله وجبريل ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو قال الامام البغوي قوله عز وجل كل من كان عدوا لجبريل قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:41:38
ان حبرا من احبار اليهود يقال له عبدالله بن سوريا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي ملك نزل من السماء؟ قال جبريل قال ذلك عدونا من الملائكة ولو كان ميكائيل - 00:42:41
لامنا بك ان جبريل ينزل العذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا وكان من اشد ذلك علينا ان الله تعالى انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له - 00:43:14
مختنصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلبه لقتل فانطلق حتى لقيه ببابل حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا فاخذه ليقتله فدفع عنه جبريل - 00:43:47
وكبر بخت نصر وقوي وكبيرة بغتة نص وكبر بغت نصر اختنصر. اه طيب وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله تعالى هذه الاية وهذا الاثر لا يعلن انه قال الحافظ بن حجر - 00:44:26

الظاهر انه من تفسير الكلبي عن ابي صالح محمد بن باذان وذلك لا يصح. تفضل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا لانه امر بجعل النبوة فينا - 00:45:08

فجعلها في غيرنا وقال قتادة وعكرمة والسدي هذا كفر بالله جبريل اولا لا يعمل الا ما امره الله بهم وهذا الكلام اذا نسب لليهود هذا كفر وردة. نعم ولا اظن يصح - 00:45:36

انما هو اسرائيليات. نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين وقال قتادة وعكرمة وعكرمة والسدي وكان قتادة وعكرمته. هم ممنوع من الصرف وقال قتادة وعكرمة والسدي كان لعمر بن الخطاب - 00:46:03

رضي الله عنه ارض باعلى المدينة وممرها على مدارس اليهود فكان اذا اتى ارضه يأتيهم ويسمع منهم كلامه فقالوا له ما في اصحاب محمد احب الينا منك انهم يمرون علينا - 00:46:36

فيؤذوننا وانت لا تؤذينا وانا لنطمع فيك فقال عمر والله ما اتيكم لحبكم ولا اسألكم لاني شاك في ديني وانما ادخل عليكم لازداد بصيرة لازداد بصيرة في امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:07

وارى اثاره في كتابكم وانتم تكتمونها هذا العلم هذا العلم. نعم فقالوا من صاحب محمد الذي يأتيه من الملائكة قال جبريل فقالوا ذلك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وهو صاحب كل وهو صاحب كل عذاب وخسف - 00:47:42

وسنة وشدة وان ميكائيل اذا جاء بالفصل اذا جاء جاء بالخصم. هم. وان ميكائيل اذا جاء جاء بالخصب والمغنم فقال لهم عمر تعرفون جبريل وتنكرون محمدا قالوا نعم قال فاخبروني عن منزلة جبريل - 00:48:19

وميكائيل من الله عز وجل قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاني اشهد ان من كان عدوا لجبريل فهو عدو لميكائيل ومن كان عدوا لميكائيل - 00:48:52

فانه عدو لجبريل ومن كان عدوا لهما كان الله عدوا له ثم رجع عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:23

هذه الاية فقال لقد وافقك ربك يا عمر فقال عمر رأيتني بعد ذلك في دين الله اصلب من الحجر عمر رضي الله عنه وافق في مسائل وكان الشديد في الجاهلية - 00:49:51

وقوي في الاسلام وامر بالحجاب وامرها ان اتخذ من مقام ابراهيم مصلى وفي ليلة من يوم وقت من الاوقات جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ووجد عنده نسوة من قريش يرفعن اصواتهن - 00:50:16

فلما جاء عمر ابتدرنا بالسكوت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وما يضحكك الله سنك قال هؤلاء كنا يرفعن اصواتهن عندي فلما جئت سكتن قال يا عدوات انفسكن - 00:50:39

كنا تهبنني ولا تهبنا رسول الله فقالوا انت شديد ورسول الله صلى الله عليه وسلم رحيم بنا قال له ايه يا ابن الخطاب؟ والله ما رآك الشيطان الا سلك فجا اخر والحديث في البخاري وغيره - 00:50:58

له وقفات الله عنه هذا الكلام يحتاج الى ثبوت يعني كثير منا ما هو ثابت اسرائيليات. نعم هذا الجيل ما قصدي لا الحديث هذا ثابت ولكن ما ذكرهون عن اليهود وعن نعم - 00:51:19

قال الامام البغوي رحمنا الله واياه فقال عمر لقد رأيتني بعد ذلك في دين الله اصلب من الحجر نكتفي بهذا الوقت قريب السلام عليكم جزاك الله - 00:51:40